

بداية المجتهد (011) " رفع اليدين في الصلاة " كتاب الصلاة -

للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد الفصل الثاني في الافعال التي هي اركان يعني وجوه الاختلافات في الافعال التي هي اركان قال وفي هذا الفصل من قواعد المسائل ثمانى - [00:00:44](#)

مسائل المسألة الاولى رفع اليدين رفع اليدين في الصلاة قال اختلف العلماء في رفع اليدين في الصلاة في ثلاثة مواضع احدها في حكمه يعني ما حكم رفع اليدين الصلاة الثاني في المواضع التي يرفع فيها من الصلاة - [00:01:15](#)

المواضع التي يرفع فيها من الصلاة الثالث الى ان الى اين او الى ان اذن في غلط الى اين الى اين ينتهي برفعها فاما الحكم حكم رفع اليدين فذهب الجمهور الى انه سنة في الصلاة - [00:01:50](#)

ذهب الجمهور الى انه سنة في الصلاة. رفع اليدين سنة وذهب داود وهو داوود الظاهري وجماعة من اصحابه الى ان ذلك فرض فهؤلاء انقسموا اقساماً فمنهم من اوجب ذلك في تكبيرة الاحرام فقط - [00:02:23](#)

ومنهم من اوجب ذلك في الاستفتاح وعند الركوع ان عند الانحطاط فيه وعند الارتفاع منه ومنهم من اوجب ذلك في هذين الموضعين وعند السجود يعني عند الهوية للسجود وذلك بحسب اختلافهم في المواضع التي يرفع فيها - [00:02:51](#)

يعني الحديث الان عن حكم رفع اليدين في الصلاة سواء هنا عمم كانت التكبيرة تكبيرة احرام او كانت التكبيرة تكبيرات انتقال هل نرفع الايدي او لا نرفع الجمهور على ان رفع اليدين - [00:03:18](#)

سنة الظاهرية داوود الظاهري جعلوه فرضاً ولكن اختلفوا عن القائلين بانه فرض في مواطن ما الفرض؟ هل الرفع في تكبيرة الاحرام فقط او الرفع في ثلاث مواطن عند الهوية للركوع وعند القيام منه او الرفع في اربعة مواطن - [00:03:43](#)

هذا سبب اختلافهم معارضة ظاهر حديث ابي هريرة الذي فيه تعليم فرائض الصلاة لفعله صلى الله عليه وسلم معارضة ظاهر حديث ابي هريرة الذي فيه تعليم فرائض الصلاة معارضته لفعول النبي - [00:04:13](#)

فالنبي علم المسية صفة وفعل النبي فيه شيء زائد عن هذه الصفة فالفعل عارض القول بداية هناك كلام عند العلماء بعض العلماء فاذا ذكر به لاهميته القصوى بعض العلماء المعاصرين وقبلهم - [00:04:36](#)

قريب التعاصر كالشوكاني رحمه الله وغيره وضعوا قاعدة في الحقيقة هي خلاف ما عليه جماهير العلماء. القاعدة التي وضعوها قالوا اذا تعارض القول مع الفعل قدم القول اذا تعارض قول النبي - [00:05:06](#)

مع فعله قدم القول وعلى هذا بنى الشوكاني احكاماً متعددة في كتابه نيل الاوتار بنى على ان القول اذا تعارض مع الفعل قدم القول واذكر من غير انتقاص لامام فاضل عالم - [00:05:29](#)

ان الشيخ ناصر رحمة الله تعالى عليه سلك هذا المسلك في كثير من الاحيان وهذا المسلك له انعكاساته الفقهية. فمثلاً شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً شرب النبي قائماً - [00:05:55](#)

وزجر النبي عن الشرب قائماً نهى فماذا صنع قدموا النهي على الفعل قدموا النهي على الفني في بعض طرقه نهى عن الشرب قائماً

قول قدموه على الفعل فلما قدموه على الفعل - 00:06:18

ال الامر ببعضهم الى ان يقول ان الشرب قائما حرام ان الشرب قائما حرام ورأينا في الصدر الاول من السبعينات اخوة واخوات

افاضل اذا كذب الابن قائما ضربوه وزجروه زجرا شديدا - 00:06:44

لماذا لان النبي زجر عن الشرب قائما وبعضهم يقول استفرغ يعني طرش الماية التي شربتها لحديث من شرب قائما فليستقيء وبهذا

اللفظ فيه اه نكارة في عمر ابن حمزة العمري - 00:07:10

وهو تكلم في لكن يعني هذا المصير منهم الذي صاروا اليه لكونهم اصلوا اصلا وهو ان القول يقدم على الفعل واطردوا ذلك في

مسائل شتى في مسائل شتى ولكن الجمهور - 00:07:32

قالوا لا نجمع بين القول وبين الفعل لان الله قال في شأن الافعال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والنبي قال صلوا كما

رأيتهموني اصلي ففعل على الافعال ايضا - 00:07:57

فالجمهور سلك مسلك الجمع بين القول والفعل وكثير من المتأخرين سلكوا مسلك تقديم القول على الفعل فنرى المتأخرين في كثير

من المسائل اوجبوا امورا واوجبوا امورا وحرموا امورا لم يسبقوا اليها من الجمهور. لم يسبقوا اليها من - 00:08:20

الجمهور حرّموا امورا واوجبوا امورا بيد ان هذا القول من عدد منهم لم يطرد لم يطرد فبعضهم عكس احيانا تراه مثلا يقول صلاة

النبي في الليل لا تزيد على احدى عشرة ركعة. قدم الفعل على - 00:08:50

على الاقوال المبيحة. لان صلاة النبي من الليل احدى عشر ركعة ليست قولاً بل هي فعل وقول النبي عليه الصلاة والسلام

ليصلي احدكم نشاطا قول قول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى قول - 00:09:17

قول النبي عليه الصلاة والسلام انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. قول فما اضطرر قول بعضهم فاردت ان اشير الى

ذلك. هنا مثال تعارض القول مع الفعل - 00:09:38

النبي علم المسية صلاته قال له اذا قمت الى الصلاة فكبر لم يقل له كبر وارفع يديك لم يقل له كبر وارفع يديك. لكن اذا نظرت انت الى

حديث الى فعل رسول الله - 00:09:54

ترى انه كان يكبر ما رفع اليدين يكبر ويرفع يديه حذو منكبيه او حيال اذنيه احيانا فالجمهور راموا الجمع بين الاسنين. بين القول كبر

بدون امر برفع اليدين وبين فعل النبي - 00:10:17

فقالوا ان رفع اليدين سنة ليس بفرط والظاهرية اخذوا بالفعل قالوا ان النبي كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة. فجعلوها فرضا

واضح الكلام يعني النبي لما قال للمسيه في صلاته - 00:10:41

اذا قمت الى الصلاة فكبر لم يقل له ارفع يديك فمعنى قوله كبر انا كبرته فبتكبيره كبرت وقلت الله اكبر دون ان نرفع امتثلت ام لم

امتثل امتثلت خلاص لا تبطل صلاتي وانا ممثّل - 00:11:03

لا تبطل صلاتي وانا ممثّل الظاهرية تقال لا. ان النبي قال صلوا كما رأيتموني اصلي وكان يصلي ويرفع يديه فيجعلوها فرضا.

الجمهور قالوا نجمع بين هذه وبين تلك نجمع بين القول وبين الفعل - 00:11:27

فجعلوا الفعل مستحب ليس بفرض. لان النبي علم المسية في صلاة الفروض قال اه سبب اختلافهم معارضة ظاهر حديث ابي هريرة

الذي فيه تعليم فرائض الصلاة لفعله صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

وذلك ان حديث ابي هريرة انما فيه انه قال له وكبر ولم يأمره برفع يديه. لم يأمره برفع يديه. السؤال لمحمد كشاف حفظه الله جاء

رجل ودخل في الصلاة قال الله اكبر ولم يرفع يديه - 00:12:12

قال الله اكبر ولم يرفع يديه. ما حكم صلاته صحيح رأي من احسنت ولم يأمروا برفع ايديه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم من

حديث ابن عمر وغيره انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة - 00:12:30

عرفتم وجهات العلماء في هذه المسألة بس الشيء بشيء يذكر اسأل سؤالا اذكر لي مثالا لاختلاف القول مع الفعل لتعارض القول مع

الفعل اتفضل هذا هذا منك حسن جزاك الله خيرا - 00:12:53

محمد ابن سامي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستدبروا القبلة ولا تستدبروها ببول او غائط مفاد كلامه ورؤيا النبي يقضي الحاجة مستقبلا بيت المقدس مستدبرا الكعبة - [00:13:14](#)

فالقول تعارض مع الفعل كيف تجمع جمع الجمهور فريق قال حرام الاستقبال او الاستدبار للحديث. وفريق قال بالجمع احسنت اذا الشرب مثال قضاء الحاجة مثال. نريد ان نثبت القاعدة بخمسة امثلة او ستة. نعم - [00:13:35](#)

نعم النهي لا النهي عن صح ما اظنه يصيح نهى النبي عن البول قائما لا اظنه معلول نعم انت ستجمع بين الموقوف والفعل. يعني ممكن عائشة رضي الله عنها استدرك عليها في ذلك لان سيكون عائشة تقول - [00:13:58](#)

من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا جالسا وحديث حذيفة ان النبي اتى سباطة قوم فبلى قيما. ليس فيه تعارض القول مع الفعل - [00:14:24](#)

ليس كمثال عائشة تكلمت بعلمها. نعم. نهى النبي عن الصلاة بعد العصر وصلى بعد العصر نعم جعلوها ذوات الاسباب هذا مثال ثالث انتبه يا يحيى لانك ستجمع لنا كل ما ذكر - [00:14:42](#)

فاخلي الذاكرة حاضرة. نعم عبدالرحمن بن محمد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للغلام كل مما يليك والنبي تتبع الدباء من اطراف القصعة. القصعة كبيرة وعليها دبابة. يتتبع يأتي بالبعيد - [00:15:01](#)

الجمهور جمعوا جمعوا احسنت. اذا كانت الصنوف متعددة صنوف متعددة جاز لك ان تمد يدك. يعني اتاك واحد مسلا بطبق فاكهة اتى امامك بنوع معين من انواع الفاكهة والنوع البعيد انت تحبه - [00:15:24](#)

الذي امامك انت لا لا تحبه والبعيد انت تحبه هل يجوز ان تمد يدك للبعيد ام ابتليت خلاص تصبر ها يجوز تمد ايديك للبعير نعم احسنت نعم صلاة الليل مثنى مثنى وصلى النبي اربع متصل - [00:15:49](#)

اه باش ماشي ماشي تجمع نعم تفضل عندك طيب ايه الفخذ عورة وانحصار النبي ايوا ماشي نعم النهي عن الاكل على الخيوان واكل النبي على خوان ماشي طيب لخص لنا يا يحيى المسائل الخمس - [00:16:10](#)

يعني هل ممكن تصلح رسالة نافعة اختلاف الاقوال مع الافعال يا في اعلام الموقعين شيء كثير من هذا جدا عندما يختلف القول مع الفعل نام اي طبعا لازم اتباع هذا اولا تجمع صور الاختلاف وبعدها تجمع بين المتعارضات - [00:16:46](#)

من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولا يدخل الجنة قاطع ورد في الباب ولا مم جزاكم الله خيرا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:17:12](#)